شرح حديث

شرح رسالة حكم من عرف نفسه فقد عرف ربه ولو عرفكم بنفسه اعرفكم بربه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول المسكين العبد احمد ابن
زين الدين الاحسائي انه عرض على جناب الفاضل الاكرم المهتدي الاخ الاعز الشيخ محمد
مهدي ابن ذي الشان الرفيع الاكرم محمد شفيع الاسترابادي اخذ الله بيده ووفقه
للصالحات في يوم لعله بمسئلة عزيزة المنال قد كثر فيها القيل والقال ولم تزل مع تلك
الحال منتصبة على افهام فحول الرجال وقد طلب مني بيانها وازالة ما فيه من الاشكال على
وجه يحصل منه اليقين من غير احتمال وقد صادف سؤاله ايده الله تعالى مني حالة تشويش
بال وكثرة اشتغال بكثرة الاعراض وملازمة الامراض ولم يسع الاعتذار منه لكونه اهلا
لذلك فاثبت ما حضرني من الفقرات اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الا
مور وهي قوله سلمه الله نحن نلتمس منكم شرح الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه
من غير ايجاز مخل بل اما بطريق الاطناب ولو انجر الى كتاب او المساواة او بحيث يكفيه
رسالة والمرجو منكم كشف المرام من هذا الكلام من غير حوالة اقول روي بهذا المعنى عن النبي
انه قال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وعن امير المؤمنين ع انه قال من عرف نفسه فقد عرف
ربه وهذا المراد من الروايتين لا يكاد يختلف فيه اثنان من الحكماء المتقدمين والمتاخرين
والعلماء اجمعين و الكتاب والسنة والعقل شاهدة بصحة هذا المعنى وانما اختلف
العلماء والحكماء في المعنى المراد منه حتى ان منهم من توهم ان المراد من النفس الرب عز وجل
ومنهم من جعلها من لوازم الذات الحق فمن عرفها فقد عرف الذات الحق تعالى ومنهم من جعلها عرف ربه
محلا له تعالى ومنهم من جعله تعالى محلا لها ومنهم من جعلها صورة للحق تعالى الى غير ذلك من
الاقوال الباطلة واعلم ان الاقوال الصحيحة او القريبة من الصحة منها ظاهري وباطني
وآثاري ومنها حقيقي والحقيقي مختلف ونشير الى بعض ذلك على جهة التشبيه فنقول انه
قيل ان قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه من باب التعليق على المحال فان معرفة
النفس محال فكذلك معرفة ذات الحق عز وجل ويرد على هذا احوال الانبياء والرسل
والاوصياء ع في المعرفة فانهم يعرفون انفسهم وقد يرد مفهوم الاية على ذلك وهو
قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا فقد دل مفهوم الاية والتصريح على ان الله سبحانه اشهد الهادين ع خلق السموات
والارض وخلق انفسهم واتخذهم اعضادا يعني اعضاد الخلق كما ذكره الحجة ع في دعاء
شهر رجب في قوله ع اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك

وارضك حتى ظهر الا اله الا انت الدعاء وكقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق الاية فاذا عرفوا انفسهم عرفوا ربهم فاين التعليق على المحال وقيل
كما نقل عن الاول ودعه النبي انه قال ما معناه من عرف نفسه بالجهل فقد عرف ربه بالعلم ومن
عرف نفسه بالعجز فقد عرف ربه بالقدرة وهكذا امر الفقر والغناء والحقارة والتمكن في المكان
ونظائرها وهذه المعرفة ظاهرها قريب الى الافهام وباطنها يطول شرحها فيه الكلام وحاصله
يظهر مما ياتي انشاء الله تعالى وقيل معناه من عرف نفسه بالحيوانية الحسية الفلكية بانها
ليست في مكان من الجسد ولا يخلوا منها مكان منه وليست فيه على جهة الحلول ولا بائنة منه
بل هي فيه كالماء في الكوز ولا هي داخلة فيه كشئ داخل كالماء في العود الاخضر ولا هي خارجة
عنه كشئ خارج ولا ممازجة ولا مصاحبة معه بل مدبرة للبدن بغير مباشرة ولا مشاركة
له في شئ من احوال الاجساد فمن عرف نفسه كذلك فقد عرف ربه بانه مدبر للعالم
وانه لا يخلوا منه مكان ولا يحويه مكان داخل لا كشئ داخل خارج لا كشئ خارج داخل الى اخر
ما ذكر في صفة النفس وهذه معرفة اصحاب الانظار من المتكلمين وقيل معناه من عرف نفسه
بانه مصنوع فقد عرف ان له صانعا ومن عرف نفسه بانه اثر فقد عرف ان له مؤثرا وهكذا
وهذه معرفة اهل الاثار وقيل معناه من عرف نفسه في قوله روحي وجسدي ويدي
ورجلي وعيني وراسي ووجودي فهذا الذي اضفت اليه هذه الاشيا وما اشبهها هو غيرها
لان الشئ لا يضاف الى نفسه فمن عرف هذا المعبر عنه بنفسي بضمير المتكلم فقد عرف ربه
في قوله تعالى عبدي وارضي وسمائي ومعنى وبيتي وما اشبه ذلك ويريد هذا القائل
بالنفس النفس الناطقة التي اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت وهذه
النفس اعني الناطقة في الانسان الصغير بمنزلة اللوح المحفوظ في الانسان الكبير وحيث
ثبت ان كل شئ له اية تدل على انه واحد كانت هذه النفس محل واحدانيته عز وجل واعلم ان هذه
الاقوال تدل على المعرفة الظاهرة واما المعرفة الحقيقية فهي معرفة النفس التي هي كنه
الشئ من ربه لانه تعالى لما خلق الانسان قال له كن فتكون فكانت له حقيقة من ربه وحقيقة
من نفسه فالتي من ربه هي النور المعبر عنه تارة بالماء الذي جعل منه كل شئ حي وتارة بالوجود
وتارة بالنور كما قال عم اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال الصادق عم
ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن ابوه النور وامه
الرحمة ثم استشهد بكلام جده امير المؤمنين عم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
ثم قال عم يعني بنوره الذي خلق منه هو وتارة يعبر عنه بالفؤاد كما قال الصادق عم ما معناه
اذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج وا ذا هاج ... ما سوى الله عليه وتارة بالمادة

الاولى كما هو مبنيّ على طريقتنا اذا قلنا الوجود واردنا غير الوجود الموصوف لا الصفة كالمصدر
والرابط والعالي وما اشبهها فانا نعني بالوجود الذي هو الذات المادة وذلك فان للانسان
كنهين كنه من ربه وهو النور الذي هو مادة الاولى وكنه من نفسه وهي الظلمة وهي الصورة
اعني انفعاله وقابليته للايجاد وهي المسماة بالماهية والكنه الاول هو النفس التي من عرفها فقد
عرف ربه يعني ان عين معرفتها عين معرفة الله لا ان هنا معرفتين معرفة النفس ومعرفة الرب
لانه قال فقد عرف ربه وقد للتحقيق وقد دلت على ان المعرفة واحدة بجهتيه وفي بيان
هذا الحديث مع رفع الاشكال المشار اليه سابقا والبيان على حقيقة الامر يتوقف على بيان
حقيقة النفس وعلى بيان كيفية الوصول الى ذلك اما الاول فاعلم ان النفس التي هي
حقيقتك من ربك هي التي اذا عرفتها فقد عرفت ربك وهي النور فان النور هو صفة المنير فمن
عرف الصفة فقد عرف الموصوف بها لان الموصوف انما يعرف بصفته ومعنى قولنا ان حقيقتك
من ربك اذا عرفتها فقد عرفت ربك انه تعالى لما كان لا يعرف احد غيره الا بما وصف به نفسه
واراد يكرمه عليك وبحبه لك ان تعرفه وصف نفسه والبسه صورة قبولك وانك لن تعرفه
من اكوان الامكان فظهر بآياتك فانت ذلك الوصف فذاتك وحقيقتك التي هي نفسك هي ذلك
الوصف فاذا كانت نفسك هي وصف الله الذي وصف به نفسه لك وكان من عرف الوصف ٢ع ف ح
عرف الموصوف لان الموصوف لا يعرف الا بوصفه كنت اذا عرفت نفسك عرفت ربك ومثال
حقيقتك التي هي وصف الله نفسه لك به كصورة السراج في المرآة فان الصورة اذا عرفت
نفسها التي من جهة السراج وهي مادة الصورة وهي هيئة شعلة السراج عرفت شعلة
السراج لان مادة الصورة هي صفة الشعلة المنفصلة اعني الهيئة التي اشرقت على المرآة لا الهيئة
قامت بالشعلة قيام عروض لانها متصلة بها لا تنفصل عنها وانما ينفصل شبحها وهو الواقع
على المرآة وهو حقيقة الصورة من الشعلة فالصورة في المرآة اذا عرفت نفسها التي هي من
الشعلة عرفت الشعلة التي هي ربها وصورة الصورة هي حقيقة الصورة من نفسها التي هي من
هيئة المرآة من كبر وصغر وبياض وصفاء واستقامة واضدادها فالنار الغائبة في السراج
هي آية ذات الله عز وجل وحرارتها هي آية المشية والدهن المستحيل بحرارة النار دخانا
هي آية الحقيقة المحمدية ص والدخان المستنير بمس النار الذي حصل منه الشعلة ومن
الدخان اي مجموعهما هو آية المقامات التي لا فرق بين الله سبحانه وبينها في المعرفة الا
انها عباده وخلقه وهي العنوان وهي المثال وهي بالنسبة الى الواجب الحق تعالى كالقائم
بالنسبة الى زيد والصورة التي في المرآة انما تحكي صورة الشعلة القائمة بها لان الحكاية اصلها
الصورة القائمة بالشعلة وهي الوجه وهي مثال النار وعنوانها والصورة في المرآة انما تعرف

اصل او لا تعرف النار التي هي آية الله وهو قول امير المؤمنين عم انتهى المخلوق الى مثله والجأه الطلب
الى شكله هو واما صورة الصورة التي من بيننا زجاجة المرأة فلا تعرف الصورة بها بنية الشعلة
لانها ليست صفة لها فكذا نفسك التي هي حقيقتك من ربك تعرف بها ربك لانها وصفه
اي وصف الرب الذي هو المثال والعنوان والدليل لان حقيقتك هذه هي الفؤاد وهو نور
الله الذي ينظر بها المؤمن المتوسم اي صاحب الفراسة وهي المسماة بوجودك في
اصطلاحهم واما حقيقتك من نفسك التي هي مثالك وهي الظلمة والماهية فلا تعرف بها
ربك لانها هي انت والله سبحانه لا يعرف بك بل حقيقتك من ربك التي وصفه الله
وصف به نفسه لك لتعرفه بهذا الوصف فانه وصف فهوانى خاطبك عز وجل به مشافهة
حين قال لك في عالم الذر الست بربك ومحمد نبيك وعلي وليك والائمة من ولده ائمتك
فقلت بلى وقولك بلى هو حقيقتك من نفسك وخطابه نعم هو الوصف الفهوانى الشفاهي
على جهة العيان والتصريح في البيان وتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد
وفي المقام اسرار ودقائق لا تظهر ولا تعلم الا بالمشافهة واما الثاني وهو بيان كيفية الوصول
الى معرفة ذلك الاسم الفهوانى والوصف الشفاهي الرباني فقد جمعه حديث كميل
حين سأل امير المؤمنين عم عن الحقيقة وهي معرفة هذه الحقيقة التي نحن بصدد بيانها
بقوله ما الحقيقة فقال عم مالك والحقيقة يا كميل فقال كميل اولست صاحب سرك قال بلى
لكن يرشح عليك ما يطفح مني قال او مثلك يخيب سائلا قال عم الحقيقة كشف سبحات الجلال
من غير اشارة قال زدني بيانا قال عم محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا قال عم
هتك الستر وغلبة السر قال زدني بيانا قال عم جذب الاحدية لصفة التوحيد قال
زدني بيانا قال عم نور اشرق من صبح الازل فيلوح في هياكل التوحيد آثاره قال زدني
بيانا قال عم اطف السراج فقد طلع الصبح فقوله عم كشف سبحات الجلال من غير اشارة قد
تبين فيه جميع انحاء التجريد والمراد بالسبحات اشعة الجلال وهي الشئون والصفات
والجلال يراد منه هنا ذات الشخص اعني حقيقته من ربه وكيفية تجريد السبحات ان تقطع
عن ذاتك في الاعتبار والوجدان جميع شئون هذه ذاتك فلا تنظر الى ما كنت او سكونك
او نومك او يقظتك او ضحكك او بكائك او كونك او علي او من او فيك او انك ابو
فلان او ابن فلان او حادث او قديم او موجود او مفقود او لك اتصال او انفصال
او اجتماع او افتراق او انك مطابق او مباين او واجد او فاقد وتلقى عنك كل معنى اد
او حال سواء كان اعتبارا او فرضا واحتمالا او تجويزا ذهنا او خارجا او نفس الامر فكل
ما يصدق عليه انه شئ بكل اعتبار تلقيه عن النظر الى نفسك وتسقطه من عين الاعتبار

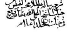
وبيان حديث كميل ما الحقيقة
قال عم مالك والحقيقة قال عم
كشف سبحات الجلال من غير اشارة
نح

لانه مغاير لنفسك فاذا فهمت شيئا اخر الى نفسك في معرفتها لم تعرفها وانما عرفت شيئا
بعض نفسك كما اذا عرفت نفسك بالحدوث فانك عرفت مركبا وهذا لا يعرف الله لانه
ليس بمركب فلا يعرف بمركب فلا بد من كشف سبحات الجلال كلها صحوا للاشارة كما قال
من غير اشارة بمعنى انك تجرد نفسك عن جميع السبحات اي الشئون والنسب والصفات
والافعال والاحوال والتضايف والاوضاع حتى عن التجريد الى ان لا يبقى الا محض الذات
وهو المونح صفتي وخطاب لموانى لانه مثل بكسر الميم وسكون الثاء او الموجز اي العنوان
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهو مثل ليس كمثله شئ لانه اية الله الذي هو
ليس كمثله شئ ولو كان هذا الباقي بعد التجريد له مثل لم يعرف به الرب عز وجل لانه هو
ليس كمثله شئ ولو كانت نفسك التجريد التام حتى عن التجريد لها مثل بكسر الميم وسكون ٢ بعد فحج
الثاء لما كانت معرفتها معرفة الرب عز وجل لانه هو لا يعرف بالمثل وانما يعرف باية
لا مثل لها فيجب ان تكون الاية التي دلت عليه ايضا لا مثل لها فان قلت نفسي لها مثل وهو
نفسك قلت لك نعم ولكن نفسي في كونها مثلا لنفسك ليست هي نفسك بل غيرها واذا كانت
غير نفسك وجب في تجريد نفسك نفي المغاير والمماثل حتى لا يبقى الا محض النفس وليس
المماثل جزء ماهيتها فاذا جردتها في الاعتبار والوجدان عن كل مماثل وكل مخالف بقي شئ
لا يشبهه شئ لان المشابهة ليست جزء الكنهها فاذا وصلت في التجريد الى ان لا يبقى الا شئ
ليس كمثله شئ فاذا عرفت ليس كمثله شئ فقد عرفت ربك لانه هو ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير لان نفسك هي اية الله التي ذكرها في كتابه فقال سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الاية والاية التي اراكها اياك في نفسك نفسك اذا
كشفت عنها سبحات الجلال فانها اية الله الدالة عليه وصفته التي من عرفها فقد عرفه
وهي كما قال امير المؤمنين عم صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وهو الجلال في الحديث
بمعنى الحجاب لان نفسك اعظم الحجب واغلظها واوفى الحجب بالنسبة لنسبة اليه شئونك
التي هي السبحات في الحديث لانه عز وجل احتجب عنك بك اي احتجب بنفسك من شئونها
وسبحاتها فاذا القيت السبحات رقت نفسك ولطفت فعرفته كما قال سيد الموحدين
امير المؤمنين عم لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها هو
وروى ان نبيا من انبياء الله نادى ربه فقال يا رب كيف الوصول اليك فاوحى الله
اليه الق نفسك وتعال الي هو والمراد بالالقاء عدم التفاته الى نفسه اصلا بان يطرحها
من الوجدان والالتفات اليها وقوله عم في بيان الزيادة محو الموهوم وصحو المعلوم
معناه ان كشف سبحات الجلال هو محو الموهوم لان الانية التي تلك السبحات

والشئون اركانها التي تتقوم بها موهومة بمعنى انها ليست شيئا بنفسها وانما هي شيء بامر الله
الفعلي اعني المشية وبامر الله المفعولي اعني الحقيقة المحمدية (ص) وهو تاويل قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود وقوله عم هتك الستر لغلبة السر معناه ان كشف سبحات الجلال من غير اشارة
وهو هتك الستر الذي هو الحجاب الذي يستر العبد عن مشاهدة آيات الرب سبحانه لان
السبحات تغطي قلوب العارفين عن رؤية انوار التوحيد فكشف السبحات هو هتك الاستار
والحجب المانعة وعلة ذلك غلبة ظهور السر الذي هو معرفة نفسك بانك اثر موهوم فهو اثر وجود وصف
صمد اي خاطبك الله به وبعبارة بك وقوله عم جذب الاحدية لصفة التوحيد معناه
كالذي قبله يعني ان كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهو ان يجذب الجلال الذي هو
الاحدية هنا سبحاته التي هي صفة التوحيد بان تمحو من مراتب وجدانها بعدم الالتفات
اليها وقوله عم نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره معناه ان
تلك الحقيقة التي من عرفها فقد عرف ربه نور اشرق من صبح الازل هو مشية الله تعالى
وارادته الله سبحانه هو الغني الازل يعني ان تلك الحقيقة التي هي نفسك من ربك اعني
وجودك وفؤادك ونور صدر من فعله فخرج على هيئة الهياكل الموحدين آثاره اي
آثار ذلك النور المشرق وهو انت فانك آثار حقيقتك اي على صورتها وقوله عليه السلام
اطفئ السراج فقد طلع الصبح يعني به اذا اردت ان تعرف المعلوم فانف عنك السبحات
الموهومة التي تحس بها ظاهرا انك موجود كالسراج الذي تستضيء به في الليل والاجسام
والطبيعة فقد طلع صبح الوجود فاطف عنك ما هو كالسراج اذا طلع الصبح فافهم واعلم
ان هنا وجها اخفى مما ذكرناه وهو سهل التناول على الافهام وهو انك اذا عرفت نفسك
بانك اثر عرفت المؤثر لان معرفة الاثر تستلزم معرفة المؤثر فاذا نظرت الى نفسك
معرفت انك مصنوع عرفت ان لك صانعا واذا نظرت الى انك انت انت لم تعرف بهذا
ان لك صانعا لان انيتك ظلمة والظلمة لا يبصر بها الناظر ولانها صفتك وصفة الشيء
لا يبصر بها غيره بخلاف حقيقتك منه تعالى اي من فعله فانها اثر والاثر يدل على المؤثر
لانه صفة استدلال على المؤثر كما قال امير المؤمنين عم صفة استدلال عليه لا صفة تكشف
له وفيما اشرنا اليه في بيان قوله عم من عرف نفسه فقد عرف ربه كفاية لاولي الالباب
وصلى الله على محمد وآله الاطياب قد وقع الفراغ من تسويد هذه الكلمات بقلم منشئها العبد
المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في الساعة الرابعة من يوم الثالث من صفر
سنة خمس وثلثين ومأتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل
الصلوة وازكى السلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ١٢٤

هذه حكاية بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين حكاية لطيف جدا لبعض المعاصرين

قال احمد ابن زين الدين الاحسائي ناظم القصيدة الاتية رايت في الطيف كاني في مسجد وفيه
ثلاثة رجال ومعهم شخص يقول لاحدهم كم اعيش فقلت من هذا الذي تسئلم قال الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ع فاتيته وقبلت يده وظننت ان اللذين معه الحسين وعلي بن الحسين ع
فسئلته عنهما فقال هذا علي بن الحسين والباقر ع فقلت انا له يا سيدي انا كم اعيش
فقال اربع او خمس او قال اربع وخمس الشك مني وهو ما اشرت اليه بقولي فقال بعض
جوده اعني به وقد حكم على الترديد او الشك مني او على الجمع وكاني مضطجع على قفاي راسي
الى نقطة الجنوب والثلاثة ع قيام الى جانبي الايمن كالمصلين على الميت والذي يلي راسي
هو الحسن ع والذي يليه علي ابن الحسين ع والباقر ع يلي السجاد ع فلما قال لي تعيش
اربع او خمس رضيت فلما علم بي ما بي قعد عند راسي وانكب علي ووضع فمه الشريف
على فمي فقال له احد الاثنين ع اصلح ان كان في فمه خراب فقال ع الفرج لا يخاف منه
وان لعصمه الله وانما يخاف من القلب فتعلقت به فاتر يده الشريفة على صدري
مبتديا من وجهي او بحري الشك مني حتى احسست برد في قلبي ثم كانا قيام فقلت يا سيدي
اجزني بشيء كلما فرى ترد اليكم فقال لي: كن عن امورك معرضا: وكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق: وربما ضاق الفضا: ولرب امر متعب: لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء: ولا تكن متعرضا: الله عودك الجميل: فقس على ما قد مضى
وقال ع: رب امر ضاقت النفس به: جاءنا من قبل الله فرج: لا تكن من وجه روح الناس
مما قد فرجت تلك الفرج: بينما المكروب مدنف: جاءه الله بروح وفرج: ومرج
بين الابيات فيقرا من هذا فقرة ومن الاخر فقرة فقلت له يا سيدي كيف يكون بيت
طويل وبيت قصير فقال ع قد يستعمل الشعر هكذا ثم انجر بنا الكلام الى الشعر فقلت
يا سيدي انا نظمت قصيدة فهل رايتها فقال نعم لكنها ضايعة وذلك لاني تلفتها في
التحويل فقلت انشدها فوردتكم قصيدة فنظمت القصيدة المتممة وياتي ذكرها انشاء
ثم اني احببت الانتباه لئلا انسى الابيات ولاني كلما اردتهم رايتهم فبقيت اقرا
الابيات المعلومة ولم ار احدا منهم ع وبعد مدة استشعرت بانهم ع ما يريد مني
قراءة الابيات وانما يريد مني القيام بما ندبني عليه فاقبلت على العبادة وقراءة
القران ودوام الفكر والنظر فيما خلق الله سبحانه وتفريغ القلب عن الدنيا
واحوالها فما كان الا مدة قليلة الا وقد انفتح لي ابواب المنامات العجيبة التي
ما تكاد تحصل لغير اهل العصمة ع الا نادرا فكنت اغلب الليالي والايام كلما اغمض



رأيت من اريد رؤيته منهم عليهم السلام ولا تعرض شبهة فى مسئلة الا رأيت بيانها فى
المنام والحاصل انه جرى لى من ذلك امور عجيبة واحوال غريبة يطول ذكرها وكنت ليلة
فى الليل بعد ان صليت النافلة سمعت حمامة تنوح على رأس نخلة طويلة فذكرتني
ونظمت هذه القصيدة فى مدحهم عم وذكرت فى اولها الاشارة الى ان الحمامة ذكرتني
وذكرت بعض هذه الرؤيا ورؤيا اخرى بعد هذه انى رأيتهم عم وبعد ان سألتهم
عن مسائل وضع فمه على فى وسقانى من ريقه كثيرا جدا التخيله احلى كثيرا من ربع سلفة
وهو احلى من الشهد الا انه ساخن ليس ببارد وهو الذى اشرت اليه بقولى
فصب لى مشعشعا من فمه ارشفه وخاطرى مجدل ولم اجد من مرض فى فلك
ولم يفت فى شفاه الهلل والهلل دماغ الفيل وهو ستة ساعة والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين تمت